الفصل الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

عرفنا وفهمنا أنّ القرآن هو كتاب الله المنزل إلى نبيّنا مُحَمَّد ﷺ بوسيلة جبريل المعجز بلفظه المتعبد بتلاوته المنقول إلينا بالتواتر المكتوب في المصاحف من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس لهدايتنا في حياة الدنيا و الآخرة.

إنّ القرآن الكريم هو معجزة الخالدة التي لا يزيدها التقدم العلمي إلا رسوخًا في الإعجاز. وأنزله الله القرآن على رسولنا مُحَمَّد ﷺ ليُخرج الناس من الظلمات إلى النور، ويهديهم إلى الصراط المستقيم.[١] والقرآن رسالة الله إلى الإنسانية كافة وقد تواترت النصوص الدالة على ذلك في الكتاب والسُّنَّة: {قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا}.[٢]

وأنزل الله القرآن باللغة العربية كما لغة التي أستعمل عربيا وذالك كما قال في القرآن الكريم :{إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ}.[٣] إن الهذف من أهداف نزول القرآن هو المعجيز للعربيّين. وتلك الآية التي أنزلت هي آية السورة الظاهرة أمرها في إعجاز العرب وتبكيتهم. أو التي تبين لمن تدبرها أنها من عند الله ليس من عند البشر.

---

[١] مناع بن خليل القطان، *مباحث في علوم القرآن*، (القاهرة :مكتبة وهبة، الطبعة السابعة،٢٠٠٠م)، ٥.

[٢] المرجع السابق، ١٢

[٣] القران الكريم وترجمته بالرسم العثماي، يوسف: ٢، قسم الدينية لجمهوريّة اندونيسيّا، (باندونج:سيغما إيكا ميدييل أركنليما، ٢٠٠٩م)، ص.٢٣٥

ولقد عرفنا أن رسول الله ﷺ جاء بكتاب الله لهداية الناس إلى صراط المستقيم. ومند نزوله لم يكن شيء ضاهى للقرآن من جهة جمال لغته وسيما يأتي بمثله. وقد بين عن ذالك الأمر في كتابه الكريم "قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا".[٤]

لذالك وجب لنا أن نتعلم لغة اللعربية لفهم القرآن من جهة اللغة والمعنى والمقصود ولمعرفة معجزة القرآن وخصائصه والعمل على أمره واجتنب عن نواهيه. لأن فهم القرآن من ناحية المعني و التفسير لم يكن سهلة إلاّ بمعرفة معنى الآية التامّة.

بجانب ذالك نحتاج إلى العلم الذي يستطيع أن ينظر أسرار القرآن بطريقة تحليل الكلمة والجملة بدون علاقة بينهما، وتفهّم القرآن من ناحية جماله أو من جهة تشبيهه ومجازه وطباقه واطنابه وسجعه وهو بتحليليّة البلاغيّة. والبلاغةُ عند على الجارم في كتابه البلاغة الواضحة هي تأْديةُ المعنى الجليل واضحاً بعبارة صحيحةٍ فصيحة.[٥]

ومن الدراسة البلاغية هي المحسنات المعنوية والمحسنات اللفظية. إنّ المحسنات المينوية بيّنت درجات المعجزة القرآنيّة من ناحيّة معانيه كالتورية والاستخدام والاستطراد والطباق والمقابلة والارصاد وحسن التعليل والتجريد والجمع والتفريق والتقسيم والمبالغة وغير ذالك. أما

---

[٤] القران الكريم وترجمته بالرسم العثماي، الكهف: ٨٨، قسم الدينية لجمهوريّة اندونيسيّا، (باندونج:سيغما إيكا ميدييل أركنليما، ٢٠٠٩م)، ص.٣٠٣

[٥] علي الجارم و مصطفى أمين، *البلاغة الواضحة "البيان، المعانى، البديع"* ، (دار المعارف، ١٩٩٩)، ٨.

المحسنات اللفظية بيّنت درجات المعجزة القرآنيّة من ناحيّة لفظه كالجناس والتصحيف والسجع والموازنة والترصيع والتشريع ولزوم ما لا يلزم ورد العجزُ على الصَّدر وغير ذالك.

لا شكّ أن في القرآن الكريم كثيرا من الألفاظ الذين يستخدمون أحكام المحسنات البديعية. مثلا السجع كما قال الله تعالي في السورة الرحمن (**الرَّحْمَنُ (١) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (٢) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (٣) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (٤)**)[٦] أو الطباق في السورة الكهف (**وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ**)[٧] أو التورية في السورة الفتح (**إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا**)[٨] وغيرهم. وكثير عنها كذالك كما في السورتين اللذيْنِ ستبحثهما الباحثة هما سورة البقرة و سورة آل عمران.

نزلت سورة البقرة بالمدينة، وهى أول سورة نزلت بعد هجرة النبيّ ﷺ إلى المدينة. عدد آياتها مائتان وست وثمانون آية و كلماتها ستة آلاف ومائة وإحدى وعشرون كلمة وحروفها خمسة وعشرون ألفا وخمس مائة حرف.[٩]

---

[٦] القران الكريم وترجمته بالرسم العثماي، الرحمن: ١-٤، قسم الدينية لجمهوريّة اندونيسيّا، (باندونج:سيغما إيكا ميدييل أركنليما، ٢٠٠٩م)، ص.٥٣١

[٧] المرجع السابق، ١٨: ١٨

[٨] المرجع السابق، ٤٨: ١٠

[٩] عبد الكريم يونس الخطيب، *التفسير القرآني للقرآن*، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٠)،٢٣.

والسورة الثانية هي آل عمران. نزلت بالمدينة بعد البقرة و الأنفال. عدد آياتها مائتا آية وكلماتها ثلاثة آلاف وأربعمائة وثمانون كلمة وحروفها أربعة عشر ألفا وخمسمائة وخمسة وعشرون حرفا. ومن أسمائها الزهراء وتسمى هى والبقرة الزهراوين.[١٠]

سورة الزهراوين هو اسم من سورتا البقرة وآل عمران. سميت بذالك لأن هما يأتيان يوم القيامة شفيعا لمن يقرءه. أما مزية الزهراوين كثيرة من بينهم هو اشترك اسم الله الأعظام في هاتين الآيتين ومن دعي به فأجاب الله، ومن بينهم هو إن هما شفيعا لأصحابه في يوم القيامة، ومن بينهم هو إن فيهما بركة عظيمة ولا تستطيعها البطالة.[١١]

أما أسباب الإختيار سورة الزهراوين لأنّ أولا رأت الباحثة أنّ سورة الزهراوين لم تكن موجودة في بحث العلمي عن المحسّنات البديعيّة في السابق. ثانيا أنّ مزيّة السورة الزهراوين عظيمة، ولكنّ كثير من الناس لم يعرفونه. فقامات الباحثة بهذه السورة ليخرجه ويعرّفه الناس. وثالثا وجدت الباحثة أنّ الألوان المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية في السورة الزهراوين كثيرة كالطباق كماقال تعالى (**لَهَا** مَا كَسَبَتْ وَ**عَلَيْهَا** مَا اكْتَسَبَتْ).[١٢] والمقابلة كما قال تعالى (**وَلِأُحِلَّ** لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي **حُرِّمَ** عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ) وغيرهم.[١٣]

---

[١٠] المرجع السابق، ٣٩٣

[١١] أبو أحمد، *فضائل السورة البقرة وآل عمران*، https://www.albagdadigroup.com/v5/kelebihan-surah-al-baqarah/kelebihansurahalbaqarah-pdf (فالمبانج، ٢٨ ديسمبير ٢٠١٦)٢-٥، المتيسّرة في ٢٩ يوليو ٢٠١٩: ١١،٠٠

[١٢] القران الكريم وترجمته بالرسم العثماي، البقرة: ٢٦٨، قسم الدينية لجمهوريّة اندونيسيّا، (باندونج:سيغما إيكا ميدييل أركنليما، ٢٠٠٩م)، ص.٤٥

[١٣] المرجع السابق، ٣: ٥٠

بجانب ذالك إذا ننظر إلى عدد آياتها وكلماتها وحروفها لاريب فيها العناصير البديعية كثيرة وذالك يظهر من جمال اللغة الذى مستخدم فيها والذي يدل على أنه معجزة عظيمة لايمكن صنعه الإنسان. ولكن أكثر الناس لم يعرفوا عن المحسنات البديعية التي توجد في السورة الزهروين الدالة على جمال اللفظ و المعنى.

لذالك قامت الباحثة بالبحث العلمي تحت العنوان "**المحسنات البديعية في سورة الزهراوين (دراسة تحليلية بلاغية)**" لنيل معرفة تامة عنه ولأجل فهم المادة بعمق أكبر كي يزيد حماستنا وحبنا في القرآن.

ب. أسئلة البحث

بالنظر إلى خلفية البحث الذي كتبتها الباحثة فقامت الباحثة بالمسائل الرئيسية التى ستأخذ وتبحث في هذه الرسالة الجامعية فيما يلي:

١- كيف المحسنات اللفظية والمعنوية في سورة البقرة.

٢- كيف المحسنات اللفظية والمعنوية في سورة آل عمران.

ج. أهداف البحث

أما أهداف التى اتجهتها الباحثة في هذه الرسالة الجامعية بالنظر إلى أسئلة البحث العلمى يعنى:

١- لمعرفة أنواع المحسنات اللفظية والمعنوية في سورة البقرة.

٢- لمعرفة أنواع المحسنات اللفظية والمعنوية في سورة آل عمران.

د. أهمية البحث

إن أهمية البحث في هذه الرسالة الجامعية تتكون من نوعين:

١. أهمية النظرية

أ. أن تكون هذه الرسالة الجامعية المراجع الجديد في علم البلاغة خصوصا في المحسنات البديعية في سورة الزهراوين.

ب. أن تكون هذه الرسالة الجامعية مساعدة في تطوير علم البلاغة خاصة في المحسنات البديعية.

ج. أن يسهل في فهم المحسنات البديعية في سورة الزهراوين.

٢. أهمية التطبيقية

أ. ترجو هذه الدراسة زيادة المعرفة لمن يشتغل في البلاغية وخاصة بلاغة القرآن في سورة الزهراوين .

ب. قامت الباحثة في هذه الرسالة الجامعية لمعرفة الآيات في سورة الزهراوين التي فيها المحسنات البديعية.

ج. هذه الرسالة الجامعية مقدم إلى كلية الأصول الدين والأدب والدعوة الجامعة الإسلامية الحكومية تولونجاكونج لاستفاء بعض الشروط لنيل درجة السرجانا.

هـ. توضيح المصطلحات

الموضوع في هذه الرسالة الجامعية هو **المحسنات البديعية في سورة الزهراوين (دراسة تحليلية بلاغية)**. ولسهولة الفهم في تفسير الموضوع فبينت الباحثة هذا الموضوع في توضيح المصطلحات حتي نعرف ونفهم حقيقة الموضوع في هذا البحث العلمي.

الكلمة "محسنات" تأخذ من حسن–يحسن–تحسين وهو تجمل وتزين أي الشَّيْء جعله حسنا وزينه ورقاه وَأحسن حَالَته.[١٤] أما الألف والتاء يدل علي أنه من جمع المؤنث السالم. والكلمة "البديع" على وزن "فعيل" تأتي لغة بمعنى اسم الفاعل، وبمعنى اسم المفعول. وهو اصطلاحاً العلم الذي تُعْرِف به المحسنات الجمالية المعنوية واللفظيّة المنثورة، الَّتي لم تُلْحَقْ بعلم المعاني، ولا بعلم البيان.

المحسنات اللفظية هي ما يشتمل عليه الكلام من زينات جماليّة لفظيّة. والمحسنات المعنويّة هي ما يشتمل عليه الكلام من زينات جمالية معنوية قد يكون بها أحياناً تحسينٌ وتزيين في اللفظ أيضاً ولكن تبعاً لا أصالة.

أما الزهراوين هي اسم لسورتا البقرة وأل عمران. ومعنى الزهراوين في معجم المعاني هي سورتا البقرة وأل عمران من القرأن الكريم. سميت هاتان السورتان بهذا الإسم لأنهما النيرتان، مأخوذ من الزهر والزهرة لهدايتهما قارئهما ويترتب من النور التام يوم القيام.[١٥]

---

[١٤] إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر وأصحابه، *المعجم الوسيط*، (مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٨)، ١٧٤

[١٥] أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد أبي بكر القرطبي، *الجامع لأحكام القرآن "تفسير القرطبي"*، (بيروت–لبانون: مؤسسة الرسالة، مجلد٥، ٢٠٠٦)، ٨

و. تحديد البحث

كي لا يتّسع البحث وتتركّز بحثها فتحدّدت الباحثة في ضوء ما يلي:

١. تحديد الزمان: إنّ تحديد الزمان يمكن أن يساعد الباحثة في تحقيق الهدف البحث. وزمان البحث في هذه الرسالة الجامعية يحتاج إلي مدّة طويلة. فتحدّدت الباحثة زمان البحث في هذه الرسالة الجامعية بمدّة التي تحتاجها الباحثة للقيام في تحليل البحث.

٢. تحديد الموضوع: إنّ هذه الرسالة الجامعية متحدّد بموضوع البحث العلمي القرآن الكريم في السورة الزهراوين وهما البقرة وآل عمران.

٣. تحديد التحليل: إنّ هذه الرسالة الجامعية تركّزت الباحثة من ناحيّة تحليليّة البلاغيّة في سورة الزهراوين من حيث المحسّنات اللفظيّة هي الجناس ورد العجز علي الصدر والسجع والموازنة والقلب والاقتباس فقط ولا غيره. ومن حيث المحسّنات المعنويّة هي التورية والطباق والقلب والمشاكلة والجمع والتفريق والتقسيم ولا من غيره.

ز. الدراسة السابقة

الدراسة السابقة هي احدى من مراجع الذي يكون مقارنة البحث في اختيار وتحديد وتوسيع المعرفة النظرية البحث في ملاحظة هذه الرسالة الجامعية. وبعد أن تطالعت الباحثة عن الدراسة السابقة الموجودة في الشبكة التي متعلقة بهذه الرسالة الجامعية فوجدت الباحثة دراسة سابقة فيما يلي:

الاسم	السنة	الموضوع	الشبه	الفرق
أريس إسماواتي	٢٠٠٧	المحسنات البديعية في سورة المعارج	متساويان في تحليل البحث العلمي وهو المحسنات البديعيّة وتستخدم منهج الكيفي الوصفي	ذكر هذا البحث العلمي ثلاثة الأنواع من المحسنات اللفظية ونوعان من المحسنات المعنويّة بخلاف الباحثة أن تجمع المحسنات اللفظية إلي ستّة الأنواع والمحسنات المعنويّة إلي سبعة الأنواع
سيتي حفصة	٢٠١٤	المحسنات اللفظية و المعنوية في سورة القصص	متساويان في تحليل البحث العلمي وهو المحسنات البديعيّة وتستخدم منهج الكيفي الوصفي	بحثت المحسنات اللفضية في هذا البحث العلمي السجع والجناس وأما المحسنات المعنوية فيه الطباق والمقابلة. بخلاف الباحثة ذكرت المحسنات اللفظية ستّة الأنواع والمحسنات المعنويّة سبعة الأنواع.
سلمان سالم	٢٠١٦	الوان البديع في سورة الكهف	متساويان في تحليل البحث العلمي وهو المحسنات البديعيّة وتستخدم منهج الكيفي الوصفي	قام هذا البحث العلمي ببحث مكمن الاعجاز الحقيق في القرآن وفي سورة الكهف، بخلاف الباحثة لا تذكره في مشكلة البحثها.

أنـدي نـور هداية الله	٢٠١٧	المحسـنات اللفظيـة في سورة الرحمن	متسـاويان في اسـتخدام منهج البحث وهو منهج الكيفي التحليل	أن هذا البحث العلمي يتركّـز مـن ناحيـة المحسنات اللفظيّة فقط، بـدون الـذكر إلي المحسنات المعنويّة، أما الباحثة قامت بذكر المحسنات البدعيّة معا.
ياسمين أحمد سعيد لبد	٢٠١٨	الـوان البـديع في السور المدنية	متسـاويان في اسـتخدام منهج البحث وهو منهج الكيفي التحليل	أن هذا البحث العلمي يتركّـز مـن ناحيـة الأسـلوب القرآنيّـة أم الباحثة تتركّز من ناحيّة المحسّنات البديعيّة

إن الباحثة تستطيع أن تجعل ذالك البحث كالمراجع في كتابة هذه الرسالة الجامعية. وإذا ننظر إلي ذالك الكشف فهذه الرسالة الجامعية لا تختلف كثيرا من الدراسة السابقة، والفرق بين هذه الرسالة الجامعية والبحوث السابقة المكتوبة هو في طريقة تحليل البحث وموضوع البحث. لم تجد الباحثة البحث الذي يبحث سورة الزهراوين من ناحية المحسنات البديعية، فغارت الباحثة على قيام بهذا الموضوع بموقيف الباحثة كأدوات جمع البيانات.

ط. هيكل البحث

هيكل البحث من هذه الرسالة الجامعية يتكون على خمسة أبواب:

الفصل الأول: المقدمة، تتكون من خلفية البحث، أسئلة البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، توضيح المصطلحات، حدود البحث، ، الدراسة السابقة، هيكل البحث.

الفصل الثاني: البحث النظري، يبين عن السورة الزهراوين وتعريف المحسنات البديعية وأنواعه.

الفصل الثالث: البحث في منهج البحث، تتكون من مدخل البحث ونوعه، بيانات البحث ومصادرها، أدوات جمع البيانات، طريقة جمع البيانات، طريقة تخليل البيانات، تصديق البيانات وإجراء البيانات.

الفصل الرابع:

أ. البحث عن أنواع المحسنات اللفظية والمعنوية في سورة البقرة.

ب. البحث عن أنواع المحسنات اللفظية والمعنوية في سورة آل عمران.

الفصل الخامس: الخاتمة، يتكون من الخلاصة والاقتراحات.